

## تقرير الرصد الثاني عشر لتفشي فيروس كورونا

15-8-2020

يتوقع مسؤولو السلطات المحليّة في جميع المناطق السوريّة، أن شهر آب وأيلول سيكونان شهري انفجار حالات الإصابة داخل سورية، ويطلقون نداءات استغاثة للمساعدة في احتواء تفشي الفيروس، ومن ناحيةٍ أخرى لا تفلح إجراءات العزل في كلّ من مناطق الشّمال الشّرقية والغربيّة في الحدّ من انتشار الوباء بفعل نسب الفقر العالية وتوقّف الأعمال، وندرة الحصول على الموارد الماليّة والإغاثيّة، بينما في مناطق سيطرة النّظام السوريّ هنالك شبه غيابٍ لإجراءات الوقاية إلا بحدودها الدّنيا.

يرصد التقرير الثّاني عشر حركة تفشي الفيروس في مناطق سوريا المختلفة والتدابير المتّخذة لمواجهة، خلال النّصف الأوّل من شهر آب إلى جانب رصد واقع الاستجابة المدنيّة فيها.

### أولاً- مناطق سيطرة النّظام:

شهد النّصف الأوّل من شهر آب تزايداً كبيراً جداً في عدد الإصابات بالفيروس، كما أفادت الأنباء الواردة من مناطق النّظام، واستمرّت وزارة الصّحة بتسجيل أعداد إصابات لا يتوافق مع حجم تفشي الوباء بحسب المدينيّن، إذ سجّلت عدد إصابات (836) في النّصف الأوّل من آب، ليرتفع إجماليّ المصابين/ات إلى (1593)، إلى جانب تسجيل (171) حالة شفاء من الفيروس ليرتفع إجماليّ المتعافين/ات إلى (408)، و (17) حالة وفاة من الفيروس ليرتفع إجماليّ الوفيات إلى (60).<sup>1</sup>

معظم الشّهادات القادمة من مناطق سيطرة النّظام تفيد بأنّ دمشق في مرحلة الانفجار بالإصابات خاصّةً في ظلّ رفع معظم إجراءات الوقاية من جهةٍ وعدم التزام النّاس فيها من جهةٍ ثانيةٍ نظراً لعدم قدرة النّاس على البقاء في البيوت.

ركّزت التّصريحات الرّسمية والأخبار الواردة من الإعلام الرّسعيّ والشّعبيّ على عدم اتّخاذ الحكومة إجراءات حماية الفرق الطّبيّة، إذ بلغ عدد الوفيات من الأطباء في سوريا بسبب فايروس كورونا (61) طبيباً حتّى تاريخه منهم (37) طبيباً في محافظة دمشق.

أهمّ الإجراءات الحكوميّة بما يخصّ تفشي الفيروس:

- وزارة الأوقاف تعلن تعليق صلوات الجماعة في مساجد دمشق وريف دمشق ابتداءً من 3 آب ولمدّة 15 يوم.
- وزارة الصّحة تطلب من الجهات المعنيّة التّأكيد على عدم تقديم الأراجيل في الأماكن العامّة.
- نقل مكان فحص بي سي آر إلى مدينة الجلاء الرّياضيّة، وذلك بسبب الازدحام الذي شهدته المراكز التي تمّ تحديدها سابقاً، بدأ من تاريخ 13 آب.
- الفريق الحكوميّ المعنيّ باستراتيجيّة التّصدّي لوباء كورونا يقرّر تسيير رحلتين أسبوعيّاً من مطار دمشق الدّوليّ اعتباراً من السّبب الموافق 22 آب 2020 لإعادة السّوريين العالقين في الخارج مع مراعاة كلّ الإجراءات الوقائيّة وعلى أن تكون إقامة القادمين في فندق إيبلا لحين صدور نتائج تحليل فحص الكورونا (بي سي آر).

<sup>1</sup>- وزارة الصحة السورية

- مديرية الصحة المدرسية في وزارة التربية وضعت خطة متكاملة للعودة للمدارس تتضمن مجموعة من البنود والإجراءات بالاشتراك مع وزارة الصحة، حيث أنّ جزءاً منها خاصٌ بالتربية (الصحة المدرسية) وجزءاً خاصاً بالتوجيه والمناهج وتقسيم الدوام ومواضيع أخرى<sup>2</sup>، ومن هذه الإجراءات:
- 1- تعقيم المدارس بشكلٍ كاملٍ.
- 2- تشكيل لجنة في كلّ محافظة برئاسة مدير التربية وعضوية الصحة المدرسية والأبنية المدرسية والشؤون الإدارية.
- 3- القيام بحملة تفقدٍ كاملةٍ لجميع المدارس وجرّد كافة التواقص وصيانة المرافق العامة الخارجة عن الخدمة أو استبدالها ووضع ميزانية لهذه المواضيع.
- 4- وضعت الصحة المدرسية إجراءاتٍ سريعةٍ ويوميةٍ في حال اكتشاف حالة كورونا ضمن المدرسة.
- 5- عودة المدارس في 1-9-2020 يخضع للوضع الوبائي وللمكانيات في البلد، وقد يتغيّر تاريخ عودة المدارس تبعاً للوضع الوبائي وتبعاً لتوصيات وزارة الصحة.
- 6- العمل على موضوع البيئة المدرسية من خلال وضع مشرفٍ صحيّ في كلّ مدرسةٍ مهمته الإشراف على الأوضاع الصحيّة والبيئة الفيزيائية وتفقد أدوات التنظيف ومياه الشرب والمرافق العامة والغياب المرضي في المدرسة.
- 7- أي إصابة يتمّ تأكيدها بالنسبة لأيّ طالبٍ سيتمّ حجره في المنزل وإغلاق الصّف وتعقيمه لمدة خمسة أيامٍ ومراقبة الطلاب.
- 8- سيكون هناك تعريفٌ سريريٌّ من وزارة الصحة بالنسبة للإصابات وإذا تجاوزت الإصابات 5 % سيتمّ إغلاق المدرسة وتعقيمها لمدة 15 يوماً ومن ثمّ العودة إليها.
- 9- التسهّل بمنح الاستراحة المرضية للطلاب وللمدرسين والإداريين.

تقول س. ت: "أكيد مارح يطبق شي ياريت تأخروا المدارس كم شهر لتخف هل الموجه ويرجع ينحسر الانتشار بالنسبة إلي مارح ابعت ولادي"

من جانبٍ آخر، ازدياد حالات الوفاة وعدم قدرة حكومة النظام السوريّ على القيام بإجراءات الدفن وفق الشّروط الصحيّة الوقائيّة اللازمة، تضطرّ النّاس إلى الدفن من تلقاء نفسها في ظروفٍ شبه سرّية وعدم نشر التّوعية إلا بعد الدفن، علماً إنّ الدفن يتمّ دون جنازاتٍ عامّةٍ في الكثير من الحالات.

الوضع الاقتصادي والاجتماعي وآراء النّاس:

- تستمرّ الحالة الاقتصاديّة بالتدهور حيث انهارت المشاريع والمنشآت الصّغيرة، وتوقّفت بشكلٍ شبه كاملٍ، على سبيل المثال المطاعم والكفتريات، كما انخفض العمل بأعمال البناء إلى أدنى حدٍ.
- ظهرت فئة الفقراء الجدد؛ وهم الذين كانت حالتهم متوسطةً حيث باتوا يبيعون مدّخراتهم من ذهبٍ أو عقاراتٍ، من أجل تأمين قوت يومهم في ظلّ توقّف أعمالهم. خاصّةً في ظلّ تأقلم هذه الفئة مع الأزمة مقارنة مع النّازحين والطّبقات التي تضرّرت سابقاً من الأزمة وذلك بسبب تأقلمهم مع الوضع.
- استمرّت الحكومة في إغلاق عددٍ من شركات الصّرافة بحجة تعاملها بشكلٍ غير قانونيّ مع الحوالات الخارجيّة ممّا أثر على عددٍ كبيرٍ من المدنيّين الذين كانوا يعتمدون على ما يرسله أبناؤهم المغتربين في الخارج، ويسعى النّظام لحصر الشركات

<sup>2</sup> - <http://www.sana.sy/?p=1204335>

التي تقوم بتحويل الأموال إلى سوريا، بالشركات التي تلتزم بسعر الصّرف المحدّد من قبل البنك المركزيّ وهو سعر أدنى بكثيرٍ من السّعر الحقيقيّ للصّرف.

المزاج العامّ الشّعبيّ: تخوّفٌ كبيرٌ في دمشق وريف دمشق واللاذقية وحمص، من الانتشار الهائل للفايروس؛ والذي تسبّب بشكلٍ واضحٍ بزيادة عدد الوفيات في دمشق وريفها. وهناك يأسٌ عامٌّ والنّاس لم تعد تخاف كورونا؛ نظراً لعدم امتلاكهم أيّ قدرةٍ على مجابهته، أبسط الأمثلة عدم القدرة على شراء كمّامةٍ سعرها 300 ليرةٍ سوريّةٍ، وأيضاً الاستمّزاء المجتمعيّ ممّن يضعون الكمّامة. تقول (م.م): "الوضع في سوريا اليوم هو الأسوأ منذ عشر سنواتٍ. فقرٌ وخوفٌ ودمارٌ وعنفٌ وحصارٌ وفسادٌ مستشرٍ في جميع القطاعات وانقطاعٌ في الدّواء والكهرباء. في الحّي الذي أقطنه رجل يضرب زوجته بشكلٍ يوميّ، وفي اليوم الذي لم نسمع به صراخها تبيّن أنه قتلها هي والطفلين الذين تحملهما في أحشائها"

### ثانياً- مناطق الشّمال الغربيّ:

يزداد خطر تفشي فيروس كورونا على الشّمال الغربيّ في سوريا مع ازدياد حالات الإصابة بالفيروس، فقد سجّلت شبكة الإنذار المبكرّ التابعة لوحدة التّسيق والدّعم ACU (51) حالة إصابةٍ حتّى تاريخ 2020/8/15، وارتفع عدد حالات الشّفاء إلى (39) حالةً. تركّزت الإصابات في كلٍّ من مناطق: (الراعي، الباب، سرمدا، تفتناز، أخترين، عفرين، مخيم باب السلامة، دارة عزة، صوران، إغزاز).

كما أصدر منسقو استجابة سوريا بياناً عن انتشار الفيروس في المخيمات؛ أكّدوا فيه أنّ المخيمات في التّوقيت الحالي دخلت مرحلة الخطر بشكلٍ كبيرٍ بعد تسجيل الإصابات وحدّ من توسّعها بشكلٍ كبيرٍ وعدم القدرة على السيطرة على الانتشار، بسبب ضعف الإمكانيات اللازمة لمجابهة الفيروس. ووضع المخيمات التي تعاني من نقصٍ في الخدمات والازدحام والافتقار لمعايير الصّحة الوقاية. وزير الصّحة في الحكومة السّوريّة المؤقتة أكّد بتاريخ 8/3 أنه تمّ في اليومين الأخيرين ظهور حالاتٍ من العناقيد المختلفة الجديدة ممّا يعني بدء المرحلة الرّابعة من المرض، والانتشار في المجتمع. وأشار أنه من المتوقّع زيادة حالات الإصابة بأعدادٍ كبيرةٍ، وأنه ما يثير الخوف أكثر بناءً على تقارير حملات التّوعية المجتمعيّة بأنه لا يوجد التزامٌ بسياسة التّباعد الاجتماعيّ وعدم اتّخاذ الإجراءات الوقائيّة.

### الإجراءات المتّبعة الرّسميّة تلخص بالآتي:

- إنشاء خيمة عزلٍ عند كلّ باب مركزٍ طبّيّ في الخيمة يقوم الفريق بتعقيم أيدي الدّاخلين/ات إلى المراكز ويوزّع بعضها الكمّامات.
- فكّ الحجر عن مدينة سرمين حيث قامت فرق الدّفاع المدنيّ بفتح الطّرق الرّئيسيّة والفرعيّة المؤدّية إلى البلدة، كما قامت فرق الدّفاع المدنيّ بتطهير وتعقيم المرافق العامّة والحيوية للوقاية من خطر انتشار الوباء.
- تمّ في 7 آب تطبيق الحجر الصّحّيّ على منزلٍ في بلدة أبين سمعان بريف حلب الغربيّ للاشتباه بحالة إصابةٍ لمريضةٍ قادمةٍ من مناطق النّظام.
- الحجر على مشفى أرمناز، وكادره الطّبّيّ مؤقتاً؛ للاشتباه بإصابة أحد المرضى المراجعين للمشفى بفيروس كورونا.

- تم وضع أرقام تحت الخدمة من قبل الحكومة السورية المؤقتة من خلال التنبؤ الذي تم إصداره للقائمين/ات في مخيمات باب السلامة +905313549826 - +905389506723
- أصدرت الحكومة السورية المؤقتة القرار رقم 30 المتضمن التدابير المتخذة في شمال غرب سوريا من أجل التصدي لتفشي فيروس كورونا، والتي يؤكدون فيها على مجموعة إجراءات وهي<sup>3</sup>:  
 مادة1: التأكيد على استمرار إغلاق نقاط العبور الداخليّة.  
 مادة2: فرض ارتداء الكمامات في الأماكن العامّة تحت طائلة المخالفة.  
 مادة3: إلزام مرتادي أماكن الجلوس في جميع المطاعم والمقاهي والحدايق العامّة بالتقيّد بقواعد التباعد الاجتماعيّ والمحافظة على مسافة مترٍ ونصف بين الأشخاص في الأسواق والمطاعم والتأكد من تطبيق الإجراءات الوقائيّة الصّادرة عن مديريات الصّحة والوزارة والسّطات الصّحيّة.  
 مادة4: إلزام الموظفين في الدوائر الحكوميّة والبائعين في الأسواق والبازارات، والعمال الذين يعملون في أماكن جماعيّة (أماكن الازدحام)، والأشخاص القادمين للتسوق، بالتقيّد بقواعد التباعد الاجتماعيّ بمسافة مترٍ ونصف.  
 مادة5: العمل على ترك مسافة 3 أمتارٍ بين كلّ بسطةٍ في أماكن التّسوق والبازارات وتسليم المشتري البضاعة دون أن يقوم بلمسها، مع إلزام صاحب المحلّ بارتداء القفازات حين تسليمه المنتجات للزبائن.  
 مادة6: يُحظر عقد الاجتماعات والوقفات الجماعيّة، مع التأكيد على تأجيل أنشطة الزّفاف (الحفلات) حتّى إشعارٍ آخر.  
 مادة7: الإبلاغ عن الحالات المشتبه بها على الخطوط الساخنة التي توقّرها وزارة الصّحة.  
 مادة8: حظر الخروج من المنازل لمن تجاوزت أعمارهم السّتين عاماً، ولمن يعانون من أمراضٍ مزمنةٍ ما لم تكن هناك حالة اضطراريّة.  
 مادة9: الالتزام بالتوصيات الصّادرة عن وزارة الصّحة ومديرياتها فيما يتعلّق بطرق الوقاية من العدوى.  
 مادة10: عدم مراجعة المراكز الطّبيّة والمشافي والمستوصفات إلا في الحالات الطّارئة.  
 مادة11: تكليف الجيش الوطنيّ وقوى الأمن الداخليّ بتطبيق الإجراءات الاحترازية الصّادرة عن وزارة الصّحة.  
 مادة12: اتّخاذ التدابير اللازمة من قبل المجلس المحليّ ومنفذي القانون في الشّوارع الرئيسيّة والحارات، بما في ذلك إغلاق بعض الطّرق، تخفيفاً وضبطاً لحركة المرور.  
 مادة13: ستقوم وزارة الصّحة في الحكومة السورية المؤقتة بتأمين الكمامات مجاناً وعلى دفعاتٍ.
- تمّ تسليم مديريّة صحّة حلب الحرّة شحنة معقماتٍ وأدويةٍ مقدّمةٍ من صندوق الائتمان لإعادة إعمار سوريا.

<sup>3</sup> -الحكومة السوريّة المؤقتة:

<https://www.syriaig.net/ar/606/content/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%82%D8%AA%D8%A9%20%D8%AA%D8%B5%D8%AF%D8%B1%20%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%8B%20%D8%A8%D8%AE%D8%B5%D9%88%D8%B5%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%B1%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AE%D8%B0%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D8%AD%D8%AF%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%20%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3%20%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7>

يجدر الإشارة على الرغم من الانتشار الواسع لفيروس كورونا في عدّة مناطق في الشّمال الغربيّ إلا أن الأهالي لا يلتزمون بالإجراءات الوقائيّة، فالازدحام موجودٌ دون اتّباع قواعد التّباعد المكانيّ، كما أنّ حفلات الأعراس والأسواق مستمرّة دون إجراءاتٍ وقائيّة. يقول الحجّ قاسم "إنه كان في زيارة لابنه في مدينة إزازوخلال زيارته تمّت دعوته إلى عرسٍ وذهبوا لحضور العرس وتفاخى أن هناك أكثر من 500 شخصٍ في نفس الصّالة غير متخذين إجراءات الوقاية، وقال معقّباً أنه لو أن المرض موجودٌ فعلاً لما كان هذا التّجمع ولكانت السّلطات المحليّة منعت هكذا أعراسٍ طبعاً".

إضافةً إلى أنّ هناك حالة استهتارٍ عند الكثيرين، يقول أبو يزن: "إنه خلال توزيع الإغاثة في إحدى المناطق في ريف حلب الغربيّ عندما وجّه النّاس بأن يقوموا بالتّباعد المكانيّ، وخاصّةً بعد اكتشاف حالةٍ في قريتهم؛ أصبحت النّاس الواقفة في الطّابور يقوموا بتقبيل بعضهم ليقهرونا او كما يقول البعض جكر فينا".

المزاج العامّ للسكّان: هناك امتعاضٌ من النّاس لاستمرار حالات تهريب الأفراد بين المناطق، التي تزيد الإصابات بحسب رأي بعض السكّان، تقول عائشة وهي من سكّان مدينة دارة عزة: "إن قريبتهم جاءت عن طريق التّهريب إلى مدينة دارة عزة لتزوج ابنها وبعد أن زوجت ابنها وسلّمت على الجميع في العرس وفي البازار بدأت تظهر عليها علامات المرض، وبعد أخذ مسحةٍ منها تبين أنّها مصابةٌ بالفيروس، والله أحسن انويجونظامي وينحطوا بالحجر من انهن يجوتهريب وينقلوا الوباء للناس إلي هون تقولي النّاس ناقصها ما بكفيها الفقر، وهلق هالفيروس". أما خالد وهو نازحٌ من كفر سجنة معيلٌ لعائلته بعمر 15 سنةً كان له رأيٌ آخر من الفيروس ومن الإجراءات المتّبعة حيث قال "حجزت مسبقاً في المركز الطّبيّ في أطمّة؛ وعندما ذهبت أخبرني الحارس أنه لا يمكنني الدّخول إلا إذا ارتديت كمّامة وقال لي روح اشترى كمّامة وادخل وصراحة أنا ما معي حقّ الكمّامة يشتغل كلّ النهار على 2000 ليرة وحقّ الكمّامة 300 أخواتي أولى فيها راح دوري وما قدرت فوت على النّقطة مع أي مريض لأنني ما لابس كمّامة أصلاً هني لازم يعطونا كمّامات".

**ثالثاً- مناطق شمال شرق سوريا: موزعةً على محافظات الحسكة ودير الزّور والرّقة وحلب وهي تحت سيطرة قوّة سورية الديمقراطيّة.**

#### 1- الحسكة:

تمّ تسجيل حالتي وفاة في منطقتي القامشلي والشّهباء، و ١١ إصابةً جديدةً بفيروس كورونا المستجدّ وهم ثمانية ذكورٍ وثلاث إناثٍ، متوزعين كالتالي (٦ حالاتٍ في الجزيرة، ثلاث حالاتٍ في كوباني، حالتان في الشّهباء) وفقاً لإحصائية هيئة الصّحة في الجزيرة<sup>4</sup> بتاريخ 15 آب 2020. ووصل إجمالي عدد حالات الشّفاء إلى ١٧ حالةً. ويذكر أنّ إجمالي عدد حالات الإصابة بلغ مع إعلان هذه الحالات الجديدة ١٨٢ حالةً وعشر وفياتٍ. كما تمّ تداول أخبارٍ عن إصابتين في صفوف الهلال الأحمر الكرديّ العاملين في مخيم الهول، إلا أنّ الهلال الأحمر نفى تسجيل إصاباتٍ.

أعلنت هيئة الصّحة في الإدارة الدّاتيّة أنها تتوقّع أن يكون أواخر شهر آب/أغسطس الحالي موعداً لانفجار حالات الإصابة بفيروس كورونا في مناطق شمال شرقي سوريا، وبيّنت أنّ حظر التّجول هدفه تأخير موعد الانفجار.

4 - الإدارة الدّاتيّة لشمال وشرق سورية.

<https://www.facebook.com/smensyria/photos/a.955507237972547/1388320518024548/>



## الإجراءات المتخذة الرسمية:

- أصدرت الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا، بياناً أعلنت خلاله فرض حظر تجوالٍ عامٍ ضمن مناطق نفوذها، كإجراءٍ لمواجهة خطر فيروس "كورونا" المتفشي في عموم الأراضي السورية. وخرجت دورياتٌ في ديريك/المالكية تطالب الأهالي بالالتزام بالحظر الذي دخل حيز التنفيذ في 2020/8/6، وكانت قد أعلنت الإدارة الذاتية أنّ ١٦ ألف عنصرٍ من قوات الأمن الداخلي ستوزع في مناطق الجزيرة لمراقبة حظر التجوال.
- قامت الإدارة الذاتية بحملات تعقيمٍ في أغلب مدن الجزيرة، وأيضاً باشرت البلديات في المنطقة بحملة تأشيرٍ ووضع خطوطٍ ونقاطٍ للوقوف أمام براكيات الخبز لضمان الابتعاد الاجتماعي في ظل الحظر. كما باشر مكتب الصحة لبلدية الشعب في ديرك بحملة توزيع الكمادات الطبيّة في سوق المدينة على محال بيع اللحوم.
- قام مكتب المرأة التابع لبلدية الشعب بديرك اليوم بحملة توزيع بروشورات توعوية من فيروس كورونا ضمن المدينة مضمونها الابتعاد عن المصافحة والمحافظة على المسافة الآمنة والتباعد الاجتماعي لمنع انتشار الفيروس، كما تمّ تعليق البروشورات في الأماكن العامة والسوق الرئيسي للمدينة وذلك من أجل توعية المواطنين.
- قامت مديرية النقل بتخصيص وتسيير عددٍ من باصات النقل الداخلي ضمن المدينة؛ وذلك لخدمة الطلبة في فترة الامتحانات، وتقوم مديرية النقل وبالتنسيق مع هيئة الصحة في المقاطعة، ولجنة الصحة في البلدية بتعقيم هذه الباصات والالتزام التام بالإجراءات الوقائية لمنع انتشار الوباء، كما تعمل هذه الباصات فقط على خطّ كليّة الزراعة، العلوم، الآداب، والاقتصاد (الهندسة المدنية).
- أصدرت أبرشية السريان الأرثوذكس، السبت 2020/8/15، قراراً يقضي بإغلاق الكنائس أمام المصلين بعد تفشي فيروس كورونا في المنطقة.
- أصدرت هيئة الصحة قراراً يُلزم جميع العيادات والمشافي بإجراءات الحماية وتعقيم الأماكن والأدوات ومنع الزيارات. كما قامت برفع الحظر عن مبنى بجي الأربوية جنوبي القامشلي، بعد نحو 10 أيام على فرضه للاشتباه بوجود حالة إصابة بفيروس كورونا بين أحد سكانها.
- وأيضاً قامت بتحويل قسم العناية المشددة الذي كان خارجاً عن الخدمة، وقسم العيادات الخارجية في مشفى الشعب في ديريك/المالكية إلى جناحٍ خاصٍ لاستقبال حالات الإصابة 16 سريراً للعناية و21 سريراً لجناح الحالات المتوسطة، بعد تجهيزهما وعزلهما عن بقية أجزاء المشفى ووضعهما تحت الخدمة مباشرةً. وحولت هيئة الصحة في إقليم الفرات مدرسة الشهيد هوكر في مدينة كوباني إلى مركزٍ للحجر الصحيّ لاستقبال مرضى كورونا، ويحتوي المركز الصحيّ الجديد 65 سريراً وغرفةً للعناية المشددة بالإضافة إلى غرفةٍ للتصوير ومركزٍ للتحليل، يتألف المركز الجديد من جناحين، الأول للمصابين بالفيروس، والثاني مخصصٌ للكادر الطبيّ واحتواء مستلزمات المركز الطبيّة.
- قرّرت الرئاسة المشتركة لبلدية ترسبيه/القحطانية تشكيل لجنةٍ في ناحية ترسبيه لدفن المتوفين إذا كان المسبب لوفاتهم فيروس كورونا ولجنة تعقيم.

كما صرّح نائب الرئاسة المشتركة لهيئة الصّحة في إقليم الجزيرة، إنّ عدد المنافس في الإقليم غير كافٍ في حال تزايد حالات الإصابة الشديدة بفيروس كورونا في المنطقة.<sup>5</sup>

### الوضع الاقتصاديّ والمزاج العامّ:

شهد الحظر في بدايته استهتاراً في معظم المدن، إلّا أنّ قوّات الأمن (الأسايش) قامت بإجراءاتٍ أكثر صرامةً لإلزام النّاس بالحظر، ونشر ناشطون صوراً لتجمّعات الناس أمام بزّاكيات الخبز وموزّعي الغاز، قبل أن تبادر الإدارة الدّاتيّة إلى رسم دوائر تنظيم الدّور والأمان أمامها.

لا يزال الوضع الاقتصاديّ يؤثّر على قطاعاتٍ واسعةٍ من السكّان المحافظة، يقول ج. م "توقّف عملي بشكلٍ كليّ بعد قرار الحظر، ومع أنّ زملائي من الحلاقين يذهبون إلى البيوت ويحلقون لزبائنهم، إلّا أنّ خوفي من الإصابة يدفعني إلى عدم المغامرة، وبالتالي عليّ تحمّل الخسارة". ويضيف أ. م: الذي يعمل في محلّ لبيع الألبسة "إنّ بضاعته الصّيفية إن لم يستطع بيعها خلال هذه الفترة فإنّه سيضطرّ إلى تخزينها والتعرّض للخسارة، هذا عدا عن الخسارة اليوميّة المتعلّقة بإغلاق المحلّ حيث يضطرّ كذلك لدفع الأجار الذي يدفعه بالدولار وقيمتها 600 ألف شهرياً ما يعادل 300 دولار".

### 2- الرقة:

سجّلت محافظة الرقة 4 حالات إصابة بالفيروس، إلى جانب تسجيل حالة وفاةٍ واحدةٍ لحالةٍ مصابةٍ في 11 آب. ما حدا بإصدار مجلس الرقة المدنيّ تعميماً يقضي بفرض حجرٍ صحّيّ على مدينة "الطبقة" بريف الرقة لأربعة عشر يوماً، كإجراء احترازيّ لتفشي الفيروس. تبعه فرض حظر تجولٍ كاملٍ كإجراء احترازيّ لمواجهة خطر تفشي فيروس كورونا.<sup>6</sup>

أطلقت لجنة الإدارة المحليّة والبلديات وبلدية الشّعب في الرقة حملةً لتعقيم وبخّ المطهرات والمعقّمات في الأماكن العامّة والأسواق والمنزهات. كما وأصدرت الرئاسة المشتركة للجنة التربية والتّعليم في الطبقة قراراً يقضي بإيقاف عمل المعاهد الخاصّة والعامّة والروضات التّابعة للجنة التربية ضمن الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا وحفاظاً على سلامة الطّلاب.

بالتّعاون والتّسيق بين لجنة الصّحة في مجلس الرقة المدنيّ ومنظمة ميديكال: تمّ افتتاح مركز الحجر الصحّيّ في حيّ التّهضة بالرّقة، يحتوي المركز 37 سريراً علاجياً مجهّزاً بصالات للمرضى والمشتبه بهم بالإصابة بفايروس كورونا ضمن نظام العزل والتّبعاد والألبسة الخاصّة المعقّمة وحماماتٍ مجهزةٍ لكلّ غرفةٍ خاصّةٍ للمرض ضمن كلّ طابقٍ، بالإضافة لغرفٍ وحماماتٍ خاصّةٍ لذوي الاحتياجات الخاصّة وضحايا الألغام مبتوري الأطراف من مساند جداريةٍ وحماماتٍ وغرفٍ عزلٍ، يتألّف الطّاقم الطّبيّ للمركز من 5 أطباءٍ مختصين و20 ممرضاً وممرضةً و10 فنّيّين، يعمل الطّاقم الطّبيّ في المركز الصحّيّ ضمن نظام الورديات 8 ساعاتٍ لكلّ

<sup>5</sup> - نورث برس، <https://npasyria.com/?p=35809>

<sup>6</sup> - المرصد السوريّ لحقوق الإنسان، <https://www.syriahr.com/%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1-%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7/391236/>

طاقم، ليبقى المركز في حالة الاستجابة لأيّ طارئٍ والتّعامل مع الاتّصالات للرقم المخصّص لأيّ اشتباهٍ بفيروس كورونا. جوان الذّخيرة الإداريّ المكلف برئاسة لجنة الصّحة في مجلس الرّقة المدنيّ أكّد جاهزية مركز الحجر الصّحيّ بالرّقة للاستجابة لأيّ حالة اشتباهٍ أو عزلٍ، وتمّ تخصيص رقمٍ خاصّ للاتّصال وطاقمٍ خاصٍ بأخذ المسوح لفحص المشتبه بهم بالإصابة على مدار 24 ساعةً.

افتتح مشفى في ناحية عين عيسى قسماً خاصاً بالحجر الصّحيّ كإجراءٍ احترازيٍّ للتعامل مع الحالات التي يشتبه بإصابتها بفيروس كورونا، ويضمّ قسم الحجر الصّحيّ في ناحية عين عيسى 5 غرفٍ، تحوي كلاً منها 3 أسرة، يشرف عليها كادرٌ طبيّ مؤلّف من 4 أطباء، 8 ممرضين، ومخدّرٍ، ومخبريّ، وسائقٍ، و4 عمال نظافةٍ، وعامل استقبالٍ، كما عمّم المشفى رقماً خاصاً للإبلاغ عن حالات الاشتباه.

الوضع الاقتصاديّ في المحافظة: لاتزال الآثار الاقتصادية لتفشي الوباء حاضرةً، وتؤثّر على قطاعاتٍ كبيرة، إذ أثر الحظر بشكلٍ سلبيٍّ على الوضع الاقتصاديّ للمدينة لذا فأغلبية سكّان المدينة تعيش على المهن اليوميّة (عمال المياومة). يقول (أ.خ) صاحب مطعمٍ شعبيٍّ في الرّقة: "أنا تضرّرت بسبب الحظر الذي فرض على المدينة وتكدّس الطّعام الذي كان موجوداً من قبل قرار الحظر المفاجئ وتكبّدت على خسائر فادحة لانقطاع الكهرباء بشكل متقطعٍ وحالياً، تمّ حظر السّفرة، وهذا كان من أحد أسباب الضّرر الذي لحق بي لعدم استطاعتي السّفرة لشراء معدّات للمطعم. الحظر في الرّقة حالياً جزئيّ، وليس بشكلٍ كاملٍ فقط على السّفرة والأضرار أخفّ بكثير من الحظر الشّامل". يضيف (م.ع): "أما ما يخصّ قرارات الإدارة فهي خطواتٍ للحدّ من انتشار الفيروس، ولكن تحتاج إلى مراجعةٍ في بعض البنود والتّشديد في البنود الأخرى، وخصوصاً القرارات التي تخصّ المعابر مع مناطق النّظام".

### 3- محافظة دير الزور:

لم يتمّ إصدار أيّ قرارٍ بالحظر في دير الزور بالرّغم من إعلان هيئة الصّحة بتسجيل 8 إصاباتٍ مؤكّدةٍ في دير الزور<sup>7</sup>، لكن تمّ التأكيد على أنّ جميع الحالات تخضع للحجر الصّحيّ والمراقبة الطّبيّة. ولكن تمّ توجيه نداءٍ رسميٍّ للمنظّمات الفاعلة على الأرض بتقديم بعض المستلزمات الوقائيّة من معقماتٍ ومنظفاتٍ وكفوفٍ وكماماتٍ وأسطوانات أكسجين، ومرشاتٍ وبدلاتٍ للفرق الطّبيّة وأجهزة قياس حرارة.

### الإجراءات الاحترازية من الوباء:

قامت لجنة الصّحة التابعة لمجلس دير الزور المدنيّ بحملاتٍ تعقيمٍ شملت المباني والمؤسّسات الرّسميّة كما قامت بتوزيع الكمامات على الموظّفين، وأيضاً عملت على تنبيه السكّان وأصحاب المحلّات التجاريّة بضرورة ارتداء الكمامات وعدم التّجمع لأكثر من 3 أشخاصٍ.

<sup>7</sup> - الإدارة الدّائميّة الديمقراطيّة،

<https://www.facebook.com/smensyria/photos/a.955507237972547/1388320518024548/>

<https://www.facebook.com/smensyria/photos/a.955507237972547/1386593224863944/>

<https://www.facebook.com/smensyria/photos/a.955507237972547/1384171105106156/>



كذلك عملت على تزويد مشفى الكسرة بمحطة أكسجين بقوة 20 أسطوانة لإدخالها بالخدمة كما أفاد إبراهيم أمين المختص بقسم محطات الأكسجين في إقليم الجزيرة، وهو الفني المختص بالتركيب. وتمّ تجهيز مبنى الحجر الصحيّ تحسباً لأيّ طارئٍ عملاً بتعليمات الإدارة المدنيّة بدير الزور.

لوحظ عدم الالتزام من قبل الأهالي بتعليمات ارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعيّ، كما أنّ الأسواق والمحلات التجاريّة تعمل بشكلها الطبيعيّ والزيارات الاجتماعيّة لم تنقطع.

### رابعاً- الاستجابة المدنيّة لتفشي الجائحة:

في مناطق النظام السوريّ: وبشكلٍ أساسيٍّ بدمشق، تمّ إطلاق مبادرةٍ مدنيّةٍ اسمها (عقمها) تعمل على مساعدة المدنيّين من خلال تأمين الأطباء للمرضى والأدوية والمستلزمات الطبيّة الضّروية، إضافةً لتأمين أسطوانات الأكسجين، وأجهزة تنظيم الأكسجين للمصابين بضيق التنفس. وأيضاً في السويداء قامت العديد من المنظّمات بتوزيع معقماتٍ لليدين على السكّان. كما استمرّت أنشطة التّوعية بأعراض الفيروس وآليات انتقاله على مواقع التّواصل الاجتماعيّ. كما انتشرت طلبات أرقام أطباءٍ تعالج أعراض فايروس كورونا بسبب عدم توفّر أماكن في المشافي.

في مناطق شمال غرب سوريا: استمرّت المنظّمات في حملات التّوعية من أخطار الفيروس ضمن برامجها مع التّأكيد على تطبيق إجراءات الأمن والسّلامة والوقاية من الفيروس من قبل موظفيها. كما استمرّت فرق الدّفاع المدنيّ في إدلب وحلب بعملها في تعقيم المرافق العامّة والمخيمات. واستمرّت جمعياتٌ أخرى بإيصال الإغاثة إلى المنازل مع تعقيم الأيدي ولصق ورقياتٍ على كرتونة المعونة تتضمّن أعراض الفيروس وكيفية الوقاية منه.

في مناطق شمال شرق سوريا: عملت المنظّمات المدنيّة في الحسكة على حملات توعيةٍ على مواقع التّواصل الاجتماعيّ بكيفية الوقاية من الفيروس، ومنظّماتٍ أخرى اضطلعت بنشر بيانات الإصابات وتوزّعها في مناطق الإدارة وتحديثها بشكلٍ دوريّ، ومنظّماتٍ أخرى أطلقت حملات توعيةٍ في مخيم الهول وتوزيع بروشورات ومعقمات. وفي محافظتي الرقة ودير الزور قامت المنظّمات العاملة في المحافظة بتضمين قواعد التّباعد الاجتماعيّ/ المكانيّ في أنشطتها، واستمرّت حملات التّوعية عبر توزيع بروشورات، وإقامة ندواتٍ توعويّة، وبعض المنظّمات قامت برسم دوائر أمانٍ في أماكن التّجمعات، وتشجيع الالتزام بالإجراءات، ومنع إقامة أنشطةٍ فيزيائيّة.